

شرح الكافي {}26{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم المسلمون - 00:00:02

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اختفى اثرهم واتبع هداهم وصار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد انتهينا في درس ليلة البارحة الى ما يتعلق بسنة عظيمة لها ثواب جزيل عند الله سبحانه وتعالى الا وهي الوتر - 00:00:35

بعد ان مررنا عدد من السنن التي يثاب المرء عليها في الصلاة كالسنن الروافد الذي وقفنا عنده هو الوتر وقد جاءك احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين مكانته وفضيلته وثواب من حافظ وداوم عليه - 00:01:00

وان العلماء قد اختلفوا فيها هو واجب او لا رأينا ان مذهب جماهير العلماء انه سنة مؤهدة ثبت من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله عليه الصلاة والسلام امر به وفعله - 00:01:21

وكان ذلك سنة مؤكدة. وعمل بذلك الصحابة والمسلمون حتى يومنا هذا هذا هو الوتر والوتر انما هو خلاف الشفع والوتر هو الذي يأتي في الاحاد هل يأتي في الاعداد الاحادية كواحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة واحد عشر الى اخره - 00:01:42

هذي تعرف بالاحاديث والله سبحانه وتعالى وتر يحب الوتر. لان الله سبحانه وتعالى واحد في الوهيته واحد في ربوبيته واحد في اسمائه وصفاته. لا تدركه الاصهار وهو يدرك نفسه على ما هو اللطيف الخبير - 00:02:05

نبدأ ان شاء الله تعالى في هذه الليلة فيما يتعلق بالوتر فيما ذكره المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. ومن سار على نهجهم الى يوم الدين اما بعد - 00:02:24

يقول المصنف رحمه الله تعالى فضل في الوتر قال رحمه الله وحكي عن ابي بكر انه واجب لذلك لكم بان المراد بابي بكر انما هو من الحنابلة والصحيح انه يعني اعيد العبارة. قال وحكي عن ابي بكر انه واجب لذلك - 00:02:49

ان ينسى لو قرأتها قبل قليل حتى يعرف الاخوة المراد هنا الكلام عن الوتر اهو سنة او واجبة فانا ابينه جماهير العلماء ومنهم القائمة الثلاثة يذهبون الى ان الوتر سنة - 00:03:13

وذهب فريق من العلماء وهم قلة الى انه واجب. والذين قالوا بوجوبه استدلوا بعدة احاديث عرضنا لها في درس ليلة البارحة ومنها الوتر حق ومن لم يوتر فليس منا. ان الله زادكم صلاة الى صلاتكم هي الوتر فحافظوا عليها - 00:03:29

وبينا ان الادلة الصحيحة واضحة في عدم وجوبه ومن ذلكم قول الله تعالى في الحديث هي خمس وهي خمس لا يبدل القول لديه في فرضية الصلوات الخمس الاعرابي الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اركان الاسلام - 00:03:47

لما ذكر له الصلوات قال خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. فلما ولي الرجل قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق. يعني افلح الرجل ان صدق حافظ على ما - 00:04:07

فدل على ان الوتر ليس بواجب. وفي قصة ايضا عبادة عندما قيل له بان فلانا يرى وجوب الوتر فانكر عليه وتلا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة - 00:04:25

من حافظ عليها كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له عهد عند الله يدخله الجنة والصلوات الخمس

ايها الاخوة فضائلها كثيرة ان من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة. ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان -

[00:04:45](#)

ولا نجاة يوم القيامة ويحشر مع اشد اعداء الله سبحانه وتعالى كابي ابن خلف وقارون قال رحمه الله والصحيح انه ليس بواجب لانه يصلى على الراحلة من غير ضرورة. ايضا هذا من الدالة يعني لو كان الوتر واجبا لما اصلي على الراحلة لان الفريضة لا تصلى على -

[00:05:08](#)

لكن الفريضة يختلف حالها في حال تختلف حالتها في حالة الخوف ولا يجوز ذلك بواجب والكلام فيه في ثلاثة اشياء وقته وعدده وقنوته. يعني في وقت الوتر متى؟ وايضا نوع الوتر وايضا في قنوت باي شيء - [00:05:31](#)

هل هناك ادعية خاصة؟ ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الانسان يختار من الدعاء ما يشاء. لا شك هناك ادعية ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن لا مانع من ان يزداد عليها كما عرفنا ذلك ايضا في التشهد في الصلاة - [00:05:55](#)

اما وقته فمن صلاة العشاء الى صلاة الصبح وليس وقته محل اجتهاد لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انه بين ان الله تعالى زادنا صلاة ما بين صلاة العشاء الى طلوع الفجر او الى صلاة الفجر - [00:06:16](#)

اذا حدد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن العلماء يختلفون لو ان انسانا صلى الوتر قبل صلاة العشاء ايجزي بمعنى هل يعيد او لا بمعنى الوتر لا يعتبر او لا - [00:06:34](#)

وهل يصليه ايضا قبل اداء صلاة العشاء؟ لانه قال ما بين صلاة العشاء او انه يجوز ان يصليه قبل الركعتين المعروفتين بعد صلاة العشاء اللتان هما من السنن الرواتب القول المشهور انه ما بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر - [00:06:50](#)

ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر الليل قال لما روى ابو بكرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زادكم صلاة فصلوها ما بين صلاة العشاء الى صلاة الصبح - [00:07:14](#)

الوتر رواه الامام احمد رحمه الله. هذا صريح ايضا في تحديد الوقت وهو حديث صحيح وفي احاديث كثيرة ثبتت عن الرسول صلى الله عليه فانه بين لنا الوقت الذي يؤدي فيه الوتر وانه ما بعد صلاة العشاء الى قبيل صلاة الفجر - [00:07:35](#)

ويكون بين هذين الوقفين وهذان هذا وقت طويل ايها الاخوة ولكن سيأتي اختلاف العلماء ايهما افضل ان يؤدي الوتر في اول الليل او في اخره. سيأتي بان الافضل هو ان يؤديه في الاسحار - [00:07:55](#)

ولكن ان خشي ان ينام فانه يصليه قبل ان ينام خشية ان يفوته وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه. رأيتم فاذا خشيت الصبح فاوتر بواحد - [00:08:11](#)

وهذا يدل على ان الوتر يكتفى به بواحدة وهذا ما كنا ايها الاخوة نتكلم عنه كثيرا وننبه اليه فيما جاءت به هذه الشريعة من التيسير والتخفيف على الناس مراعاة مصالحهم. الله سبحانه وتعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر. وان هذه الجهة الشريعة ما جاءت

لتثقل - [00:08:29](#)

على الناس ولكنها عبادة يجازى الانسان عليها. يعمل العمل القليل فيثاب عليه ثوابا كبيرا فانت لو اديت ركعة واحدة انظر الى ما فيها من الثواب. ركعة واحدة فقط ولذلك نجد ان اقل الوتر واحدة - [00:08:53](#)

واكمله ثلاث ولك ان توصله الى اكثر من ذلك على خلاف بين العلماء الى خمس الى سبع الى تسع الى احد عشر الى ثلاثة عشر لكن الوتر ركعة هل يفصل بينها؟ كل هذا ان شاء الله سيذكره المؤلف ولكن علينا ايها - [00:09:13](#)

الاخوان نحافظ على الوتر ولو ركعة واحدة وان نداوم على ذلك ففي ذلك ثواب عظيم قال والافضل فعله سحرا لقول قول عائشة رضي الله عنها وارضاهما من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وتره الى السحر - [00:09:33](#)

هذا في صحيح مسلم فانتهى وتره الى السحر. ما المراد الى السحر؟ المراد اخر الليل. لانه جاءت في روايات اخرى لعائشة انتهى وتره الى اخر الليل اذا المراد به هنا اخر الليل. بمعنى ان الانسان كلما اخر وتره كان افضل. وانتم تعلمون - [00:09:57](#)

كما جاء في الحديث الصحيح بان ربنا سبحانه وتعالى ينزل حينئذ فيقول هل من مستغفر فاغفر له من سائل فاعطيه

رسوله هل من تائب فاتوب عليه؟ فذلكم الوقت كما سيأتي وقتا مشهودا - [00:10:19](#)

قال متفق علي هو في مسلم ما ادري متفق ان الله عندك مكتوب متفق عليه قال فمن كان له تهجد جعل الوتر بعده ومن خشي ان لا يقوم من كان له تاهجد يجعل الوتر بعد التهجد - [00:10:40](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة ولذلك الانسان لا يكرر صلاة المغرب يعني عندما تكلمنا مرت بنا يعني اذا صلى الانسان صلاة المغرب ثم وجد اناسا يصلون لا يدخل المسجد ولكن لو دخل يشفعها برابعة حتى لا يقع - [00:11:02](#)

في حديث لا وتران في ليلة فانت تصلي المغرب تكررهما فانت في المرة الاخيرة اصبحت سنة في حقه. وستصلي الوتر فكأنك جمعت بين وترين في ليلة والرسول صلى الله عليه وسلم قال لا وتران في ليلة - [00:11:23](#)

قال ومن خشي ان لا يقوم اوتر قبل ان ينام لقول النبي صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر من اوله. ومن طمع ان يقوم من اخره - [00:11:39](#)

يوتر من اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه ما معنى يعني يشهدها ملائكة الرحمة تعلمون وجود ملائكة الرحمة ذلك خير وسعادة للمرء ان تكون ملائكة الرحمة تشهد تلك الصلاة وهو يصلي. ولذلك الله تعالى يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهود - [00:11:54](#)

اذا كل عمل نعمله ايها الاخوة في هذه الحياة الدنيا نبتغي به وجه الله تعالى فاننا نثاب عليه. شريطة ان نصدق النية مع الله تعالى.

وان نخلص العمل وان نقصد به وجهه سبحانه وتعالى - [00:12:21](#)

والدار الآخرة فاذا ما اخلصنا اعمالنا لله سبحانه وتعالى فان الله تعالى كريم سيجازينا اعظم احسن واكمل الجدل على ما نقوم به من اعمال وقد يحقر احدنا عمله اليسير ولكن اذا صاحبه الاخلاص وحسن القصد والنية فان الله سبحانه وتعالى يبارك - [00:12:38](#)

فيه ويجازي عليه اعظم الجدى فلا يحقرن الانسان من المعروف شيئا انك لن تنفق نفقة فابتغي بها وجهه الا اجرت عليها حتى اللقمة فظلعها في امرأتك اذا جمعت طعاما من حلال فاطعمت وابناءك واهلك وزوجتك يؤجر على ذلك - [00:13:02](#)

وذلك لا يضيع عند الله سبحانه وتعالى. كل عمل تعمله. حتى وان لم يكن في اصله عبادة وقصدت به وجهه الله تعالى فان الله تعالى يجازيك عليه ويكتب لك فيه الاجر العظيم - [00:13:25](#)

قال فمن اوتر قبل النوم ثم قام للتهجد لم ينقض وتره. وتعلمون مر منها ذكرت لكم في درس ليلة البارحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر عن وقت تهجدي فذكر عن وقت وتره فذكر انه في اول الليل - [00:13:44](#)

وسأل عمر فقال في اخره وذكر لكل واحد منهما صفة فوصف ابا بكر بالحزم ووصف عمر بالقوة والحزم هو اخو القوة فكلاهما صفة فابو بكر رضي الله تعالى عنه يصلي اذا خشي من ولكنه جاء عن ابي بكر رضي الله عنه - [00:14:02](#)

انه اذا صلى وتره في اول الليل يقوم في اخره ويظل يصلي حتى يطلع عليه الفجر قال فمن اوتر قبل النوم ثم قام للتهجد لم ينظر وتره وصلى شفعا حتى يصبح - [00:14:22](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وهذا حديث حسن ومن احب تأخير الوتر فصلى مع الامام فصلى مع الامام التراويح والوتر. يعني بعض الناس الذي يجد في نفسه مشقة او لا يجد عنده الهمة - [00:14:40](#)

يكثر من الوتر ركعة واحدة لو صلاها يصلي قبلها ركعتين ثم بعد ذلك يسلم ويصلي ركعة واحدة فهذا هو اقل الوتر. وجاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتر بواحدة فيها احاديث كثيرة - [00:14:57](#)

قال ومن احب تأخير الوتر فصلى مع الامام التراويح والوتر قام اذا سلم الامام فضم الى الوتر ركعة اخرى يعني لو صليت مع الامام في رمضان في صلاة التراويح واردت ان تحافظ على وترك في اخر الليل على وقته. فاذا سلم الامام فقم فات بركة اخرى فقط -

[00:15:14](#)

تصبح شفعا فبدل ان يكون وترا يكون شفعا ويبقى وترك في وقته حتى لا تقع في النهي لا وتران في ليلة قال قام اذا سلم الامام فضم الى الوتر ركعة اخرى لتكون شفعا. ومن فاته الوتر حتى يصبح صلى قبل الفجر - [00:15:39](#)

ما ذكرنا متقدما. لانه جاء في الحديث الوتر ركعة من اخر الليل وجاء في حديث اخر قبل الصبح كما سيذكره ايضا المؤلف. فاذا نام الانسان عنه ولم يستيقظ الا عند الصبح فانه يصلي وتره ركعة واحدة. فليوتر - [00:16:00](#)

قال رحمه الله تعالى واما عدده فاصله ركعة لحديث ابي ايوب رضي الله عنه وارضاه. رأيتم فافل الوتر ركعة ولا يحتقرن احدنا هذه الركعة فرسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختصر عليها في بعض حالاته - [00:16:20](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يرسم لنا طريق الهداية والذي يرشدنا الى طريق الحق فما دام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اختصر عليها فذلك فضل عظيم ولكنه ايضا صلى اكثر - [00:16:43](#)

فاذا اقتصرت عليها تكون قد اوترت وعملت باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق قال فافله ركعة واحدة لحديث ابي ايوب رضي الله عنه وارضاه. واكثره احدى عشرة يسلم من كل ركعتين - [00:16:58](#)

واكثره احدى عشر يعني كل ما صل اثنتين يسلم. ولبت ياتي انه لو كان وتره خمسا فانه يسلم تسليما واحدة وسيع كذلك ولكنه يجلس في التي قبلها وثمان كذلك ويجلس التي قبله وهذا سيذكره المؤلف فلم يصدق - [00:17:20](#)

قال ويوتر بواحدة لما لما روت عائشة رضي الله عنها وارضاهما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ما بين صلاة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة متفق عليه - [00:17:41](#)

يوتئى بواحدة متفق عليها وادن وادنى الكمال ثلاث بتسليمتين. وقد مر بنا بالنسبة للتسبيح وقت الركوع والسجود الواجب عند من يوجبه واحدا وادنى الكمال ثلاث واعلاه سبع او خمس وكذلك قول ربي اغفر لي بين السجدين وقوله في السجود سبحان ربي الاعلى هنا - [00:18:01](#)

للوتر ايضا ذكر المؤلف هناك ادنى الكمال واحدة. اذا هي نوع من الكمال ولكنها اقل شيء. كما ترون في ايها الاخوة لك ان تتوضأ مرة واحدة ولك ان تتوضأ يعني ان تغسل الاعضاء مرتين ولك ان تغسلها ثلاثا هذا بالنسبة - [00:18:25](#)

لماذا لغير الوجه؟ لغير الرأس. اما بالله والكلام هنا بالنسبة للوجه والمضمضة والاستنشاق. وغسل اليدين والرجلين. اذا لو فعلت فواحدة تكون اديت الواجب لكن الاثنتان هي افضل والثلاث افضل واكمل - [00:18:45](#)

قال لما روى ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل بين الواحدة والثنتين بالتسليم رواه الاقرب. فصل بين الواحدة والثنتين بالتسليم - [00:19:03](#)

انت تصلي ركعتين على انها سنة. ثم تسلم فتأتي بعد ذلك بركعة واحدة هي الوتر هذا هو المراد. نعم فان اوتر خلف الامام تابعه فيما يفعله يعني ان كنت خلف الامام فعليك ان تتابع لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم بي فلا تختلفوا عليه. فاذا - [00:19:23](#)

كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعوا وقال لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف. اذا ينبغي ان يلتزم الماموم وراء ايمانه - [00:19:49](#)

يتابعه لا يسابق الامام ولا يوافقه بل يكون تبعا له الا في قول امين فانه يؤمن معه اذا امن الامام فانه من وافق تأمينه تأمين الامام بشر له كما مر بنا فاود ان نضبط الدروس التي تمر بينها وبخاصة ايها الاخوة في امن - [00:20:09](#)

وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون قال فان اوتر خلف الامام تابعه فيما يفعله لان لا يخالفه. قال احمد رحمه الله يعجبني ان يسلم في الركعتين - [00:20:29](#)

وان اوتر بثلاث لم يضيق عليه عندي لم يضيق عليه عندي. رأيتم حصافة العلماء رحمهم الله تعالى القائمة وسعة علمهم عمق ادراكهم فانه يقول يعجبني ان يسلم من اثنتين ولا يجمع بين السلف بين الوتر والركعتين لكن لو فعلنا انكر عليه ولا اذمه لان ذلك ورد - [00:20:48](#)

اذا هذا هو شأن ماذا العلماء العاملين كانت غايتهم انهم يريدون الوصول الى الحق من اقرب طرقه واهداه ولا ينقدون الاخرين اذا كان قولهم مبني على اصل من اصول هذه الشريعة. هكذا هو شأنهم - [00:21:12](#)

فلا ينبغي للمسلم ان ينكر على اخيه امرًا يكون معه دليل يعتمد عليه. ومن هنا ترون اختلاف العلماء في اكثر من مسائل الفقه مسائل
الاجماع لو وضعتها الى جانب مختلف فيها فهي قليلة جدا - [00:21:32](#)

ولكن اختلافهم هو كما قلنا كثيرا هو اختلاف ينتهي الى وفاق اختلاف ينتهي الى وفاق لان منهم رحمهم الله تعالى جميعا الائمة
وغيرهم كلهم يريد الوصول الى الحق كلهم يريد يطلب الهداية. هم - [00:21:49](#)

قال رحمه الله تعالى ويستحب ان يقرأ في الاولى يسبح اسم ربك الاعلى. وفي الثانية قل يا ايها الكافرون. هذا ثبت عن الرسول صلى
الله عليه وسلم وداوم عليه فانه يقرأ في الركعة الاولى بسورة سبح اسم ربك الاعلى وبالثانية قل يا ايها الكافرون - [00:22:09](#)
وبالثالثة قل هو الله احد وفي الثالثة قل هو الله احد. لما روى ابي ابن كعب رضي الله عنه وارضاه. قال كان رسول الله صلى الله عليه
يوتر بسبب اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه ابو داود - [00:22:29](#)

رحمه الله وهو حديث صحيح نعم وان اوتر بخمس بخمس طردهن ولم يجلس الا في اخره. وان صلى بخمس فردهن يعني صلاهن
متتابعات لا يسلم بينهن هذا هو مراد الواجب يصلي خمس ثم بثني - [00:22:54](#)
لان عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاثة ثلاثة عشرة ركعة يوتر من ذلك
بخمس لا يجد الا في اخرهن متفق عليه - [00:23:15](#)

وان اوتر بتسع لم يجد الا بعد الثامنة ولم يسلم. ثم جلس بعد التاسعة فتشهد وسلم. اذا صلى تسعا يجلس بعد ولكنه يجلس بعد
الثامنة يدعو ولا يسلم ثم يقوم فيأتي بالتاسعة ثم يسلم - [00:23:33](#)
هذا هو المعاذ جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الثامن ويدعو ثم يقوم فيأتي بالتاسعة ولو كنا سبعا جلس بعد الثالثة
وهكذا هو قصده يجلس يدعو فقط التشهد في الاخيرة يكون في الركعة الاخيرة. ثم يصلي - [00:23:51](#)

قال رحمه الله تعالى وكذلك يفعل في السبع لما روى سعد ابن هاشم قال قلت لعائشة رضي الله عنها انبئين عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه فيتفك فيتسوق - [00:24:17](#)
يصلي تسع ركعات لا يجلس الا في لا يجلس فيها الا في الثامنة. وهذا ايضا فيه دلالة على حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم
عائضا على السواك. وجاء في الحديث المتفق عليه لولا ان اشق على امتي لامرتم بالسواك عند كل صلاة - [00:24:41](#)

السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. فانه يزيل كل الاثار التي تكون في الفم. وانه يستحب في كل الاوقات الا بالنسبة للصائم وقت
الزواج لانه حتى لا يذهب خلوف فبالصائم خلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - [00:25:00](#)
انت ترى رائحة تخرج من المعدة هذه الرائحة التي ربما يعني تتأثر بها النفوس ولكنها عند الله تعالى اطيب من ريح المسك. لماذا
كانت لانها جاءت نتيجة طاعة لله سبحانه وتعالى - [00:25:21](#)

وتعلمون بان الصيام له خاصية لان الصائم ممكن ان يخلو بنفسه ويشرب وان ياكل ولكنه فعل ذلك خوفا من الله تعالى ورجاء عفو
ومغفرته ولذلك كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا صوم فانه لي وانا - [00:25:40](#)
وهناك باب يسمى باب الريان يدخل منه الصائمون ان يجلس يدعو لانه على شكل جلوسه الذي يجلس مفترشا ثم بعد ذلك يقوم هل
هذه الى الراحة ولغيره اختلاف العلماء فيها ثم يأتي بعد ذلك نعم - [00:26:05](#)

يعني لانه لا يفصل بينهما الاصل الفاصل فاعتبر ذلك بمثابة الفصل قالت قالت رضي الله عنها فيتسوق ويصلي تسع ركعات لا يجلس
فيها الا في الثامنة ويذكر الله ويحمده ويدعوه. فيذكر الله تعالى - [00:26:25](#)
الذكر ايها الاخوة له مكانة عظيمة ولذلك نجد ان الله تعالى ذكره في مواضع متعددة في كتابه الكريم وافنى سبحانه وتعالى على
الذاكرين فقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات - [00:26:46](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه قنا عذاب النار. وقال سبحانه وتعالى بعد ان ذكر في سورة الاحزاب ان المسلمين مسلمات قال في
اخر الاية والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما. وقال سبحانه وتعالى في نفس سورة الاحزاب -

[00:27:05](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته الى اخر الاية ولا شك بان الذكر ايها
الاخوة فيه راحة للناس طمأنينة للقلب فيه سعادة للفؤاد - [00:27:27](#)

لأنك بذلك تكون مع الله تعالى ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك ذكر لا يزال لسانك بذكر الله فلسانك يظل
رطبا بذكر الله سبحانه وتعالى - [00:27:46](#)

اما اولئك المتصوف الذين يعرفون النية فانهم يقولون لا يذكر الله تعالى في قلبه وكأنهم يعارضون تلك النصوص الصريحة يذكر الله
في قلبه ولا ينطق لان هذا بينه وبين الله فينبغي ان يخفيه. لا بل - [00:28:03](#)

ينبغي ان يعلنه لان ذلك من المواضع التي يعلنها ولذلك يقول تعالى في كتابه العزيز الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب ولما احتار كثير من علماء الناس - [00:28:20](#)

في علاج كثير من الامراض النفسية. التي يقولون بانها تخشت في هذا العصر. وربما وجدت بسبب ماذا الناس عن طاعة الله سبحانه
وتعالى وربما ما يدخل عليهم من الوسائس والالهام وكما تجد عند بعض الناس طفش وغيره - [00:28:39](#)

دخلت عليهم هذه الامور ولكنه في النهاية رجعوا الى العلاج بكتاب الله عز وجل بالكتاب الكريم بالقرآن لان الله تعالى قال من القرآن
ما هو شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء - [00:29:00](#)

هذا القرآن فيه شفاء للنفوس فيه طمأنينة للقلوب فيه راحة للصدور ولذلك لجأوا اليه. وكل انسان مؤمنا حقا لو انه ضاقت به الدنيا
ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك - [00:29:16](#)

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فوجد ان الدنيا قد تفتحت امامه. لوجد ان تلکم الامور التي خيمت على صدرها قد انزاحت
وخفت شريطة ان يصحب ذلك العقد الحسن والنية الصادقة لله تعالى - [00:29:36](#)

فانت دائما تجد ان الذين يكثر من ذكر الله تعالى ويكررون ذلك تجد انهم دائما في سعادة في رضا تجد انهم يرضون بما اعطاهم
والله تعالى من المعيشة بما وهبهم الله تعالى من امور الدنيا حتى ولو كان عقيما ليس عنده اولاد فانه يعلم ان ذلك بقضاء الله وبقدره.
وان - [00:29:55](#)

الاموال فانه يعلم يؤمن بان ذلك قد يكون خيرا له لان الله تعالى يقول ان من عبادي من لو افقرته لكان الغنى خيرا له. وان من عبادي
من لو اغنيته لكان الفقر فرما - [00:30:17](#)

الفقر خيرا للانسان وربما يكون غرا عليه والرسول صلى الله عليه وسلم قد استعاذ به. لكن الخلاص من ذلك هو ان بقضاء الله وقدره
وانتم تعلمون بان من ماذا؟ من اركان الايمان الستة وان تؤمن بالقدر خيره وشره. اذا ايمانك بالقضاء - [00:30:33](#)

خيرته وشره فاعلم بان ما اصابك لم يكن لم يخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك وان كل ما يحصل في هذه الحياة الدنيا انما هو
بقضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى. فتسلم امرك الى الله تعالى. فاذا سلمت امرك الى الله تعالى - [00:30:55](#)

فتولك الله سبحانه وتعالى. ومن يتولاه الله سبحانه وتعالى يكون في سعادة وفي خير وفي نعيم قالت رضي الله عنها فيذكر الله
ويحمده ويدعوه قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه. فيتسوق ويصلي تسع ركعات. لا يجلس في -
[00:31:17](#)

فيها الا في الثامنة في ذكر الله ويحمده ويدعوه. ثم ينهض ولا يسلم. وانتم تعلمون ايضا بان الحمد ذكر في كتاب بل جاءت سور
فتحت بالحمد وهناك من السور سورة الانعام سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الحمد لله
فاطر السماوات - [00:31:43](#)

وكذلك سورة سبأ وايضا سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين. فلنكن دائما ايها فلا يضر وانت تسير في طريقك عليك ان تذكر الله
تعالى وانت في مجلسك وايهما ايها الاخوة خير - [00:32:06](#)

يقول الم ترى ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا لو جاء لو انك قارنت بين السيف وبين العصا من حيث
المضى القوة يعني يقال ابا عمرو غريب. كيف تأتي بالعصا فتجعلها؟ ايضا هل يمكن لا نوازن بين ذكر الله تعالى وبين الاشتغال

والتعارض لماذا؟ لاحوال الناس اذا ايهما خير ان تستغل المجالس في طاعة الله تعالى وفي ذكره او ان تدار المجالس بالقليل والقال وغير ذلك من الامور التي تعود على اهلها الا بالاذن - 00:32:43

قال ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلّي التاسعة ثم يقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه اذا يحمد الله تعالى ويذكره انتم رأيتم احوال في كل احواله في صلاتي في جلوسه في انتظاره الصلاة في طريقه - 00:33:03

ولذلك جاء في الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يذكر الله على كرسي كل احيانه. يذكر الله في كل احيانه في كل اوقاته وجاء ان الانسان يقول سبحان الله وبحمده مئة مرة ويستغفر الله مئة مرة وجاءت اذكار عديدة اذكار الصباح واذكار المساء - 00:33:22

هذه لو حافظ عليها ايها الاخوة كم يحصل من الحسنات يحصل على كنوز عظيمة من الحسنات يجدها كالجبال امامه يوم القيامة توضع في سجل حسناته وهي لا تكلف المراهقين وهو في طريقه وهو في جلوسه في راحته ينتظر الافطار ينتظر الغدا ينتظر العشاء وهو في طريقه من - 00:33:42

الحرم الى البيت او من البيت الى الحرم وهو جالس بين صلاتين. اذا لم يكن يقرأ القرآن يذكر الله سبحانه وتعالى فلماذا يضيع الفرح لا يكلفه شيء؟ بل يعطر فمه بهذا الذكر العظيم - 00:34:06

قالت رضي الله عنها وارضاهها ثم يقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني رأيتم يا بني يعني بعد ان وصفت له قالت يا بني وتعلمون ايها الاخوة احيانا يكون للتمليح -

00:34:21

يعني لا يكن التصوير دائما انما المراد به ماذا؟ احيانا يكون للتعظيم دويهيّة تصفر منها الانامل. لويهيّة يعني تصغير داهية ولكن لبيان خطورتها وحنا تقول يا بني او يا وليدي او نحو ذلك يعني تأتي بشيء يملح الصغير. فهذا يراد - 00:34:47

ماذا التعظيم؟ احيانا يراد بها التحقير لكن هذا لا يقال في مثل هذه المواضع قالت قالت رضي الله ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما خاطب ابن عباس وهو شاب قال له يا غلام وفي رواية يا بني - 00:35:07

ان الا اعلمك كلمات بدأ باداة العرب ليست ليوقظه ليجعله ماذا مستيقظ جامع ماذا مستجمعا لافكاره انا اعلمك كلمات قالت رضي الله عنها فلما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى اسن؟ يعني تقدمت به السن فانتم تعلمون - 00:35:26

كلنا بشر. الله الذي خلقكم من ضعف. ثم جعل من بعد ضعف قوة. ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبا يخلق ما يشاء هذا هو شأن الانسان في هذه الحياة الدنيا. لكن السعيد كل السعادة من يختم الله تعالى له بالاعمال الصالحة كما جاء في الحديث - 00:35:51

وانما الاعمال بالخواتيم اذا ختم للانسان بالاعمال الصالحة فهذه هي السعادة. فلا ينبغي ان نغر بانسان يبدأ حياته في الطاعة ثم ينتكس وقد تجد انسانا يبدأ حياته منحرفا ثم يستقيم على طريق الهداية - 00:36:11

اذا السعيد كل السعادة المفلح كل الفلاح من يختم له بالخاتمة الطيبة. وان الاعمال بالخواتيم لان الانسان يعمل الاعمال الطيبة ولا يكون بينه وبين الجنة لا ذراع في سبق عليه لا فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:36:32

تجد انه من الاشقياء فيدخل الجنة وتعلمون قصة اليهود الذي كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر الى لطف رسول الله لماذا لا من سيرته. انظر الى رحمة اليهودي يخالفه في عقيدته. يضع ماذا الاوساخ والقدرات في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:52

يضيق بذلك صدر رسول الله ولكنه لا يهتم من ذلك. فلما فقد تلك الاوساخ ادرك بان هناك مانعا لذلك الولد فذهب لزيارته فوجده مريضا على فراش الموت ويدعوه الى الاسلام فينظر الصبي الى والده فيقول اطع محمدا. فيقول اشهد ان لا اله الا الله فتنقله تلك -

00:37:13

في هذا الكلمة من ان يكون كافرا الى ان يكون مؤمنا متقيا فيكون من اهل الجنة ايها الاخوة. اذا علينا ايها الاخوة الا يغر احدنا بشبابه والا يثور سوف لنفسه بانني صغير وانني ستمتد بي - 00:37:40

انتم ترون الان كم من الشباب من يموت في سن مبكرة في سن العشري ودونها وفوقها ودون الثلاثين وفوقها اذا الانسان لا ايها الاخوة ولا يغرنكم بالله الغرور لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله ولذلك اذا رأيت شابا مستقيما محافظا - [00:37:59](#) فهذه ايها الاخوة فانه من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظل يوم لا ظل الا ظله ما اجمل هذا كل واحد يتمنى ان يكون من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظل عرشه. وتجد ان هذا الشاب معلق اذا قلبه في المساجد فيحمل صفة - [00:38:22](#) اخرى ايضا وتجد انه لو دعت امرأة ذات امرأة ذات منصب وجمال لقال اني اخاف الله رب العالمين اذا هناك مزايا عظيمة وان كان من اهل المال تجد انه يتصدق - [00:38:45](#)

اذا هذه خصال عظيمة ايها الاخوة. فهنيئا للشباب الذين يرزقهم الله تعالى الاستقامة لكن دائما نود من اخواننا شباب وابنائنا ان يكونوا حكماء في امورهم. وان يحمداوا الله تعالى على هذه الاستقامة. وان يحولوها في طاعة - [00:38:58](#) الله سبحانه وتعالى حتى يلقوه وهو تعالى عنهم وابشرهم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعجب ربك من ليست له صبرة. يعني الشاب عند عندما يموت ما اقتترف المعاصي يعجب الله تعالى منه. ويعجب الله تعالى من رجلين يقتل احدهما الآخر فيدخلان الجنة. يقتل احدهما - [00:39:18](#)

الآخر الاول كان فيقتل المسلم. فالمسلم في الجنة لانه شهيد. ثم يسلم الكافر ويتقي وتصلح حاله فيدخل الجنة. فالله تعالى لا يعجب من امرهما ويعجب ايضا من امر الشام قالت رضي الله عنها وارضاهما فلما اثن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:44](#) واخذه اللحم اوتر بسبع يعني ما معنى اخذه اللحم؟ ازداد لحمه لانهم تعلمون الانسان اذا كبر وقل مشيه يعني يزداد لحمه في وليس ذلك امرا مطردا. فالانسان اذا تقدمت به السن وشاب الشهوات يضعف - [00:40:06](#)

يعني وهذا هو شأن اي انسان وان كان الناس يختلفون. بعض الناس قد تتقدم به العمر وتجد انه في يعني في قوة ولكن مهما كان الامر مهما امتدت به السنين فانه سيصل الى سن يكون فيه عاجزا - [00:40:24](#) ولا يأتين عليه يوم يكون ممن يحملون على الانعاش. نعم قالت رضي الله عنها وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول. رواه مسلم وابو داود رحمهم الله في حديثه اوتر بسبع ركعات لم يجلس فيهن الا في السادسة والسابعة - [00:40:42](#)

ولم يسلم الا في السابعة. رأيت هذا ايها السائل انت سؤالك جاء الجواب عليه الذي اجبت عنه انت ما كنت معنا او معنا مع الموعظة نعم انا حقيقة سعيد يعني ان ارى جملة كثيرة من الشباب معنا من الشباب الطيب الذين ترى النور في وجوههم حقيقة. حقيقة كل مؤمن يفرح بذلك - [00:41:06](#)

هذا شيء يسعدنا جميعا نعم وايضا سعداء بمثل الكبار الذين يحضرون الذين يتركون اعمالهم وشؤونهم وبيوتهم هذا كله حقيقة عمل عظيم قول عائشة رضي الله عنها وصنع في الركعتين مثل صنيعه الاول - [00:41:35](#)

واضح يعني يعني في الركعتين كما صنعت الاولى ان كانت ركعتين سلم بعد اثنتين وقام الى الثالثة ويجوز ان يجمع بينها وهكذا كما مر لكن الا ان كان انه ما معنى يجلس بعد السابعة ثم يقوم ويأتي بالثامنة - [00:41:52](#)

فانا قلت لهم يجلس يدعو ثم يسلم بعد الثامنة. فالان المعلق وصل اليها وبينها فاردت ان انبهه الى ما ذكره صاحب الكتاب قال رحمه الله تعالى واما القنوت فيه ومسنون في جميع السنة - [00:42:09](#)

واما القنوت فيه فمسنون في جميع هذه ايضا مسألة ينبغي ان ننبه عليه لماذا انا احيانا اخرج عن الكتاب وعن المذهب لماذا يعرف انه يوجد بيننا طلاب درسوا مذاهب اخرى او ربما طلاب ما درسوها لكنهم يرون افعالهم - [00:42:28](#)

يا اخي سألني قبل صلاة المغرب بعض الاسئلة تتعلق بمثل هذه الامور. انه هل ينتقل من مذهب الى مذهب؟ قلت نعم تنتقل من مذهب الى مذهب لا تكون ممن يذهب - [00:42:46](#)

تتبع الرخص يبحث عن الامور الشاذة والفتاوى حتى يسهل لنفسه. لكن ان تنتقل الى مذهب لانك رأيت ان الحق فيه وان قول رسول لا يؤيد ما فيه فاذهب اليه وانت رافع الرأس - [00:42:56](#)

اذا هنا ايها الاخوة فيما يتعلق بماذا في المسألة التي ذكرها القارئ اعداها حتى ينتبه الاخوة؟ قال رحمه الله تعالى واما القنوت

فمكتون في جميع واما القنوت في الوتر فيه الظمير يعود الى الوتر فمكتون في كل السنة هذا عند - [00:43:10](#)

ماذا الحى عند الشافعية والحنابلة؟ انظروا كان الحنفية مع الشافعية مع الحنفية الشافعية والحنابلة يرون انه مسنون في كل العام.

اما المالكية والحنفية فانهم يرون انه في النصف الاخير من رمضان. وهي رواية - [00:43:29](#)

اية اخرى للامام احمد لان عمر رضي الله عنه لما جمع الناس على ابي ابن كعب خرج عمر رضي الله تعالى عنه فنظر في هذا المسجد

فوجد ان الناس يصلون اوزاعا كل يصلي وحده. فاراد ان يجمعهم ولا تحصل الفرقة فجامعهم على امام واحد - [00:43:47](#)

وابي بن كعب وجاء عمر رضي الله تعالى عنه فدخل المسجد فكان منشرح الصدر مرتاح النفس على نعمة البدعة ليس المراد البدعة

المخالف لمنهج رسول الله لسنة الله لانه اتخذ ذلك - [00:44:08](#)

وايضا ما جاء عن عثمان رضي الله تعالى عنه عندما زاد النداء الاول على هنا على هنا يوم الجمعة لما ارتفعت المدينة وكثر الناس فيها

وكان الناس ان عمال انفسهم يحتاجون - [00:44:25](#)

الى ماذا ان يتهياؤا؟ قال نعمة البدعة. اذا هنا قال نعمة البدع لانه رأى تلك الاوزاع المتفرقة أصبحت ماذا مجموعة واحدة يلتفون

حول امام واحد. ولذلك نجد ان ديننا الحنيف امر بالاجتماع. فتنازع فكشروه - [00:44:41](#)

لذلك يد الله مع الجماعة اليهود على احدى وسبعين فرقة اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في

النار الا واحدة قال ومن هي يا رسول الله في رواية من كان على مثل ما انا عليه - [00:45:02](#)

يوم واصحابي وفي رواية فيا قح الجماعة. الذين يلزمون جماعة المسلمين. ولا شك بانه كلما اجتمع وسمي على الامام حتى لو رأيت

الهلال والناس لم يرون فليس لك ان تعلن صيامك - [00:45:23](#)

قالوا لان في ذلك خروجاً على الايمان ايها الاخوة طاعة الامام المحبوبة والاحاديث لذلك كثيرة واذا جاءت مناسبات نتكلم ولا شك

بان الاجتماع ولا شك في ذلك نجد ان الشريعة الاسلامية تراعي الجماعة اكثر مما تراعي الارواح فتقدم مصلحة الجماعة -

[00:45:46](#)

فانظروا الى عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم تركهم يصلون ولكنه لم يلزمهم بذلك خشية ان تفرض عليهم صلاة

التراويح ان عمر رضي الله عنه لما رآهم اوجاعاً متفرقين كل يمسك بزواوية او في جانب من جوانب المسجد - [00:46:12](#)

عليه رضي الله تعالى عنه فجاء بمن اشتهر بالقراءة ومن من قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأتم ابي ان يصلي بالناس فلما

دخل عليهم كان تبرق اثار وجهه سر رضي الله تعالى عنه بذلك ارتاح - [00:46:32](#)

بذلك لانه رأى ان المؤمنين صفا واحدا او صفوفاً متوالية خلف امام واحد يقتدون به قال رحمه الله تعالى وعنه رحمه الله لا يقنت الا

في النصف الاخير من رمضان - [00:46:52](#)

عنه وهذه هي الرواية التي اخذ بها اكثر العلماء فقالوا ان القنوت ولكن هناك كلام جميل علينا من هو الذي قال راجعت اليه وجدت انه

خيلاً قال يعني كان يقول بانه يقدر في النص الاخير فقط - [00:47:12](#)

ثم قال فوجدته دعاء وخير. الدعاء والذكر والتسليمات كله خير فيه هو قربة الى الله سبحانه وتعالى والدعاء امره عظيم ايها الاخوة

ولذلك قال العلماء الدعاء وقت العبادة دعاء العبادة - [00:47:29](#)

اذا فلما راه قال هو خير. اذا هو في كل ليلة. وهذا مذهب الشافعي قال رحمه الله تعالى لان ابي رضي الله عنه وارضاه كان يفعل ذلك

حين يصلي التراويح - [00:47:48](#)

وعن احمد حين يصلي التراويح بالناس عندما جعله عمر يهتم. فانظر الى زياد الصحابة رضي الله تعالى عنهم وسرعتهم عمر هو ولي

امر المؤمنين في وقته هو الحاكم هو خليفة المؤمنين فارشده الى ان يصلي به فما عليهم الا ان يقولوا سمعنا واطعنا. هكذا هو شأننا

ايها الاخوة - [00:48:03](#)

كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وعن احمد ما يدل على رجوعه قال في رواية

المرودي قد كنت قال كنت قال قد كنت اذهب الى انه في النصف الاخير من رمضان حين اني - [00:48:26](#)

كنت يعني هذا الذي ترون الان في العشر الاخير الذي هو هذا المعروف هذا نعم هو دعاء وخير كنت اذهب الى ماذا؟ الى انه في النصف الاخير. يعني من امرها يعني في اخر رمضان - [00:48:57](#)

ثم اني قنعت لماذا؟ لانني رأيته دعاء والدعاء كله خير. ذكر الله سبحانه وتعالى تسبيح لك تحمي الطاعة لله تعالى فاذا كان خير فلماذا لا يكون الانسان رغبا به لان ما شرع في الوتر في رمضان شرع في غيره كعدده - [00:49:19](#)

ويقنت بعد الركوع هذه مسألة ايضا فيها خلاف هل يقنت قبل الركوع او بعده قبل ان يرى او بعد ان يرفع رأسه من الركوع كما نحن نعمله الان وموجود في مساجدنا - [00:49:41](#)

ورد هذا وورد هذا ورد انه قبل الركوع من طريق واحد وورد انه بعد الركوع من اربع طرق وقد حقق الامام البيهقي الامام المعروف المحدد المشهور هذه المسألة وبين ان الاولى هو بعد الركوع. وهذا هو مذهب الشافعية والحنابلة انه بعد الربع لماذا - [00:49:57](#)

انه جاع عن طريق اربعة رجال عدول. ولا شك بان الاربعة احفظ من الواحد. فاذا كان الشاعر يقول لا تخافوا من واحد اهل بيت فضعيفان يغلبان قويا. ان كان ضعيفان يضربان قوية - [00:50:21](#)

ذلك اذا كانوا اربع علول يقاتلهم واحد فهم بلا شك احفظ جزاك الله تعالى ذكر بالنسبة للشهادة بالنسبة لحق النساء ان تظل تستشهد شهيدين من رجالكم فان لم رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما الاخرى - [00:50:38](#)

ولا شك بان العرب اولى من الواحد ومن هنا اخذ بذلك الامام الشافعي واحمد. لكن لو وجدت من قبل الركوع فلا تلمه ولا تلومه لانه جاء في رواية غير صحيحة - [00:51:03](#)

منقولة ايضا فلا فليس لك ان تقول اخطأت كونك تختار القول الاخر وتطمئن اليك والذي علمه الامام البيهقي اخذ به العلماء بعده واخذ به الامامان قبله الشافعي واحمد اذا هذا امر يرجع اليه. لكن متى تدوم المخالف اذا كان على باطل - [00:51:19](#)

اما اذا كان على حق فليس لك ان تظنه قال لما روى ابو هريرة ابو هريرة وانس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع رواه مسلم - [00:51:43](#)

ويقول في قنوته ما روى الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر. كلمة علمني فيها الهيدة والاخوة. ولذلك ترون مرة في التشهد - [00:52:00](#)

في حديث عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع كفه بين كفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه التشهد كما يعلمه السورة من القرآن وكذلك جاء في حديث عبد الله ابن عباس - [00:52:19](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم علمه التشهد كما يعلمه السورة التسرى وتعليم السورة من القرآن تحتاج الى عناية لان حفظ ليس لك ان تجتهد في القرآن. لابد ان تأتي بهما - [00:52:35](#)

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يعني بهذه الامور. اذا علمه التشهد ليحفظه لحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يحفظون عن رسول الله - [00:52:49](#)

والله سبحانه وتعالى قد اعطاهم من المزايا ما لم يعطي غيره لذلك من احسن من كتب في المقالة السيئة التي قيلت بان السلف اسلم من خلف اعلم هذا خطأ ليس العلم ايها الاخوة بكثرة الكلام - [00:53:03](#)

والا لكان كلامنا اكثر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الامور. ولكنه ما كان يعطي للموعظة انما هي كلمات يسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي جواب الكلم. يقول الكلمة الواحدة فتحمل المعاني الكثيرة - [00:53:22](#)

كلمات قواعد وصول ثابتة مستقرة. فالصحابة هم الذين تربوا في مدرسته. هم الذين نهبوا من علم. هم الذين اخذوا من مشكاة النبوة العلم كانوا افخم ما في الازهان واتقاهم لله سبحانه وتعالى واقواهم حافظه وهم ايضا اهل اللغة واللسان. والله - [00:53:39](#)

سبحانه وتعالى وهبهم فصاحة وبيانا وبلاغة وتخفا وصلاحا فكموا اولى الناس واعلمهم ولذلك نحن كم نضيع من الاوقات حتى ندرس النحو وندرس البلاغة وقواعد الالة وغيرها انه فكانت هذه لغة - [00:54:05](#)

وكل اذكار كل اذهانهم مركوزة لماذا؟ فيما يتعلق بالحقل والواعي الى جانب ما اعطاهم الله تعالى من الصلاح والورع والضحي وكونه

مختص فهو الله سبحانه وتعالى بصحبة نبيه فينبغي ان نعرف وان نشني عليهم وان نتبعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نحسن الظن - [00:54:26](#)

هذه ولا يجوز لاحد ان يؤتي باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا ان يمتد لسانه بزمهم او تجاوز الحدود في شأنه فان الله تعالى قد رضي سبحانه وتعالى عنه لقد رضي الله تعالى عن المؤمنين ان يبايعونا - [00:54:54](#)

محمد رسول الله والذين على الكفار فهل يقال في هؤلاء غير قول في الحق الرسول صلى الله عليه وسلم يقول والله لو انفقتم لا تسبوا اصحابي ووالله لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ موسى احد - [00:55:14](#)

ياما دلت الذين امتدت خلافهم وصلت الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى لان الله قد زكاهم وزكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. رضي الله تعالى عنهم ورضي عنهم - [00:55:44](#)

صلى الله عليه وسلم فهل بعد تزكية الله وتزكية رسوله؟ هل بعد رضا الله تعالى ورضا رسوله رضاه لا شك بانهم بلغوا الحنة ولذلك يقول عبدالله بن مسعود ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد خير قلوب العباد - [00:56:05](#)

وفقه لرسالته للمناظرة في قلوب العباد بعد قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد بعده نبي اذا علينا ان ننزلهم المنزلة اللائقة بهم. وان نترضى عنهم وان نكرمهم وان نحسن الظن بهم. وان نقدم اقوالهم - [00:56:26](#)

على اقوالنا واقوال غيرنا بعد قول الله تعالى وبعد قول رسوله صلى الله عليه وسلم رحم الله تعالى ابا حنيفة عندما قال الصحابة على قوله اخذنا باقوالهم ولا نخرج عنهم - [00:56:54](#)

هؤلاء هم قدوتنا هم اخوتنا بعد رسول الله اذا قيل فيهم القول فمن يبقى بعد ذلك؟ اذا اختلفنا في عمل فلم نجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنرجع الى سواه - [00:57:11](#)

هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يربيهم التربية الحسنة. يعلمهم التعليم الذي يجعلهم يحفظونه. وكانوا اذا تعلموا من الرسول صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل - [00:57:28](#)

يتعلمون الايات ويعملون بها ولذلك كان احدهم كما في القرآن يمشي على تقرأ الآية فتراها مطبقة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك فتحوا البلاد بهديهم بالقرآن قبل ان يستوعبوا هذه الثلج والسنين. كانوا قدوة صالحة اذا رآهم الناس - [00:57:47](#)

اذا رأوا سيرتهم العطرة سيرتهم النيرة دخلوا في دين الله افواجا لانهم يوصلون الاسلام حقا اما عندما يبتعد المسلمون عن الاسلام فان الناس يحكمون على الاسلام على ضوء ما يرون من تصرفات - [00:58:08](#)

اذا هكذا كان الصحابة ولذلك كان الناس جنتها يتسابقون الى الدخول في الاسلام لانهم يرون الاسلام واضحا جليا مطبقا باصحاب محمد ابن عبد الله قال رحمه الله تعالى ويقول في قنوته ما روى الحسن ابن علي رضي الله عنهما قال - [00:58:28](#)

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت لا شك باننا كلنا نسعى الى طلب الهداية اهدنا الدعاء المستقيم من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا رشدا - [00:58:52](#)

هذه الهداية هي غايتنا جميعا وهي التي نحمد الله تعالى ان نن بها علينا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المحافظين عند الله سبحانه وتعالى وان نباعد بيننا وبين الرياء والنفاق - [00:59:11](#)

وان يجعل اعمالنا خالصة له وعافيت من عافيت ايضا كذلك يطلب العافية ورسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ذلك وهو قدوة وتولني فيمن تولني. ولا شك بان من يتولاه الله سبحانه وتعالى. فهذه هي السعادة - [00:59:32](#)

والله سبحانه وتعالى يتولى المؤمنين الله سبحانه وتعالى ولي الصالحين وبارك لي فيما اعطيت. الله سبحانه وتعالى هو ايضا الذي يبارك لعباده وينبغي للمسلم ان يثني عليه والله تعالى اثنى على نفسه في كتابه العزيز تبارك الذي نزل القرآن على عبده - [00:59:55](#)

تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير وفي شر ما قضيت كلها اسئلة يطلبها المرء فاذا ما تجمعت ادعية عظيمة ايها الاخوة اذا ما قالها الانسان معتقدا في قلبه فلا شك بان وبذلك فعل الخير كله - [01:00:19](#)

وايضا طلب الابتعاد عن الشر انك حكمي ولا يقضى عليك. لا شك بان قضاء الله تعالى هو النازل. ولا قضاء الا ما قضى الله سبحانه

وتعالى. فالحكم الله العلي الكبير. وهو الذي يحصل بينهم - 01:00:40
هو الذي يحكم بينهم فيما اختلفوه. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:00